

تاج العروس من جواهر القاموس

وكلُّ رجل من هاتَيْنِ القَرِيتَيْنِ مُطْلٍ على قَلْعَتِهِ ولهم غيل يصبُّ من سفح الجبلِ يَشْرَبُونَهُ وزُرْعُ هذه القرى الذَّخْل والذُّرَّة والبُرُّ وفيهما يقول المُتَمَنِّئُ : الهَجَرَانِ كَفَّةً بكفَّة بها الدُّبُرُ مُحْتَفَّة . الدُّبُرُ عندهم : الزَّرْعُ يقال : ما بِلَدُّهُ إِلَّا هَجَرُ من الأَهْجَارِ أي خِصْبُ نقله الصَّاغَانِي . وهاجِرُ بكسر الجيم : قَبيلةٌ من ضَبَّة أنشد ابن الأَعرابي : . إذا تَرَكَتْ شُرْبُ الرِّثِيَّةِ هاجِرُ ... وهكَّ الخَلَايا لم تَرْقِ عُيُونُهَا أَمَّا هاجِرُ بفتح الجيم فإنَّها أمُّ إسماعيل صلي الله عليه وآله على نبيِّنا وعليه وسلِّم ويقال لها : آجِرُ أيضاً وقد تقدَّم في موضعه . وفي اللسان : هاجِرُ : أوَّلُ امرأةٍ جَرَّتْ ذِيْلَهَا وَثَقَبَتْ أُذُنَيْهَا وأوَّل من خُفِضَ . قال : وذلك أنَّ سارةَ غَضِبَتْ عليها فحلفت أن تقطع ثلاثةَ أعضاءٍ من أعضائها فأمرها إبراهيمُ عليه السَّلام أن تَبْرِرَ قَسَمَهَا بثَقَبِ أُذُنَيْهَا وخَفَضَها فصارت سُدَّةً في النساءِ . والهجِرُ بالفتح . جاء ذِكْرُهُ في شعر قاله الحازمي . والهَجِيرُ كزُبَيْر . موضعان . والهاجِرِيُّ : البناءُ كأنَّ مَنْدُسُوبُ إلى هَجَرٍ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الشاعرِ الذي تقدَّم ذِكْرُهُ عند ذِكْرِ هاجِرِي . الهاجِرِيُّ أيضاً : مَنْ لَزِمَ الحَضَرَ وهذا على حقيقته فإنَّ الهَجَرَةَ عندهم هي الانتقالُ من البَدْوِ إلى القرى كما تقدَّم . والهجِرِيُّ بالفتح : اسمُ الطَّعامِ الذي يُؤْكَلُ نِصفَ النَّهارِ قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول هكذا . والتَّهَجَّرُ : التَّشَبُّهُ بالْمُهاجِرِينَ ومنه قَوْلُ عمر B : هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا . قال أبو عُبَيْدٍ : يقول : أَخْلَصُوا الهِجْرَةَ ۖ تعالى ولا تَشَبَّهُوا بِالْمُهاجِرِينَ على غيرِ صِحَّةٍ منكم فهذا هو التَّهَجَّرُ وهو كقَوْلِكَ : فلانُ يَتَحَلَّمُ وليس بحليم أي أَنَّهُ يُطَهِّرُ ذلك وليس فيه . وهجرةُ البُحَايِجِ كزُبَيْر : قربُ صنعاءِ اليمنِ نقله ياقوت في المُعْجَم وهجرةُ ذي غَيْبٍ مُحَرَّكةٌ وَضَبَطَةٌ الصَّاغَانِي كصُرْدٍ قُرْبَ ذِمَارٍ باليمنِ نقله ياقوت . ثم إنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المَصْنُوفِ أَنَّهُما بالفتح ورَأَيْتُ الصَّاغَانِيَّ قد ضَبَطَهما بالكسر بخطِّه مُجَوِّداً وهو المشهور على الألسنة . وذو هَجَرَانِ الحِمْيَرِيُّ مُحَرَّكةٌ هو ابنُ نُسُومٍ بضم النون وسكون السين المهملة مقصور من بني مَيْتَمٍ بن سَعْدٍ كَمَنْبَرٍ من الأَذْواء وهو من الأَقْيَالِ . يقال : عَدَدُ مُهَجِّرٍ كَمُحْسِنٍ أي كَثِيرٌ قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِي : . " هَذَاكَ إِسْحَاقُ وَقَيْبُضُ مُهَجِّرُ قال الصَّاغَانِي : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِي . وفي

رَجَزِهِ : مُجْهَرٌ عَلَى الْقَلْبِ . وَإِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمِ الْعُقَيْدِيِّ . وَالْمُتَهَجَّرُ :
فَرَسُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَمَّامٍ . وَالْهُجَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ
بِالْفَتْحِ : وَهِيَ السَّيْنَةُ التَّامَّةُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي
عَنْهُ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَتَبَعَهُ الْمُصَنِّفُ وَهُوَ تَصْحِيفُ قَبِيحٌ وَصَوَابُهُ عَلَى مَا هُوَ
فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْهُجَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْهَجْرَةِ وَهِيَ
السَّيْنَةُ التَّامَّةُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْهَجْرُ : تَرْكُ مَا يَلْزَمُكَ
تَعَاهُدُهُ قَالَ اللَّيْثُ . وَالْمُهَاجِرَةُ فِي الذِّكْرِ : تَرْكُ الْإِخْلَاصِ فِيهِ فَكَأَنَّ قَلْبَهُ
مُهَاجِرٌ لِلْسَّانَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " وَمَنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ إِلَّا مُهَاجِرًا " يَرِيدُ
هَجْرَانَ الْقَلْبِ . وَهَجَرَهُ : أَغْفَلَهُ . وَمُهَاجِرُ إِبْرَاهِيمَ بَفَتْحِ الْجِيمِ : الشَّامُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " سَيَكُونُ هَجْرَةُ بَعْدَ هَجْرَةِ فَخْيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجِرُ
إِبْرَاهِيمَ " وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى
الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيْ أَحْسَنُ . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَأَنْشَدَ :
" تَبَدَّلَتْ دَارًا مِنْ دِيَارِكَ أَهْجَرًا "